البنا ليس لم أول ولا آخر وانما تجالسنا بين نصر بن الحمامة والسماوة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذان الصريان فقال انهار كسرى ومياه العرب فاما
ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما ما كان
من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا على عهد اخذه
علينا كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا واني ارى ان هذا الامر الذي تدعونا
اليه هو ما يكرهه الملوك فان احببت ان نوديك وننصرف عما بلغني مياة العرب
فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم في الرد اذا أصبحتم بالصدق ان
دين الله لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه ارأيتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى
يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نسائهم اتسبحون الله وتقدسونه
فقال النعمان اللهم لك ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله وسراجا منيرا ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ بيدي فقال يا ابا بكر انا بكر اية اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله عز
بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ذلك من امره كلما اجتمع له الناس بالموسم اتاهم يدعوا القبايل
الى الله والى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاءه من الهدى والرحمة لا يسمع
يوفد قدم مكة لما سمو شرفا الا تصدى له فدعاه الى الله وعرض عليه ما عنده
وقدم سويد بن صامت اخو ابني عمرو بن عوف مكة حاجا او معتمرا فتصدى له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الله والى الاسلام فقال له سويد فلعل الذي معك
مثل الذي معي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي معك قال مجلة لقمان
يعني حكمة لقمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها
عليه فقال ان هذا الكلام حسن ولكن معي افضل من هذا قرآن انزله الله علي هو
هدى ونور فتلى عليه القرآن ودعاه الى الاسلام فلم يبعد منه وقال ان هذا القول
حسن ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث ان قتله الخزرج قبل
بعاث رجال من قومه ليقولون انا نراه قد قتل وهو مسلم وكان سويد انما يسمى
قومه فيهم الكامل لجلده وشعره ورشوفه ونسبه وهو القايل ابياته

الا رب من قد عاصد يقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفرى
مقالته كالشهد ما كان شاهدا ... وبالغيب ما فوه على ثغره النحر
يسرك باديه وتحت اديمه ... تميمة غش لو تمرى عقب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم ... من الغل والبغضا بالنظر الشزر

فرشني

• فرشني بخير طال ما قد بريتني • وخير الموالي من يريش ولا يبري

ولما قدم ابو الحيسر انس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الاشهل فيهم اياس
ابن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم في خير مما جيتم له فقالوا وما ذاك
قال انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيا وانزل
علي الكتاب ثم ذكر لهم الاسلام وتلى عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ وكان غلاما
حدثا اي قوم هذا والله خير مما جيتم له فاخذ ابو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب
بها وجهه وقال دعنا منك فلعمري لقد جيئنا لغير هذا فصمت اياس وقام عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بعاث بين
الاوس والخزرج ثم لم يلبث اياس ان هلك فاخبر من حضر من قومه عند موته
انهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا
يشكون ان قد مات مسلما لقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع بدء اسلام الانصار وذكر العقبة
الاولى قال ابن اسحاق فلما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه وانجاز
موعده له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار
فعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند العقبة
لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من انتم قالوا نفر من الخزرج قال
افمن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم
الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان مما صنع الله به في الاسلام
ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا هم اهل شرك
واصحاب اوثان وكانوا قد غزوهم ببلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان
نبيا يبعوث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم
تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم
اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا انا تركنا قومنا ولا
قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك ثم
انصرفوا راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر ستة نفر من الخزرج منهم
من بني النجار اسعد بن زرارة ابو امامة وعوف بن الحرث بن رفاعة وهو ابو عفرا او
ومن بني زريق رافع بن مالك ابن العجلان ومن بني سلمة وطلبة ابن عامر من

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)